العدد 1767 - السنة السادسة
الثلاثاء 20 ربيع الاول 1435 - الموافق 21 يناير 2014
Tuesday 21 january 2014 - No.1767 - 6th Year

أكد أن الأولوية في محادثات السلام هي مكافحة الإرهاب وقال إن خسارتهم للحرب تعني دمار المنطقة بالكامل

الأزمة السورية: الأسد لا يستبعد ترشحه للرئاسة .. ومشاركة إيران تضع العصا في دولاب «جنيف 2»

بشار الأسد

■ الرئيس السوري يؤكد مجدداً أن حل النزاع داخلي محض ويمكن لـ «جنيف 2» أن يساعد فقط في ذلك

■ دعوة كي مون لإيران لحضور مؤتمر السلام تدفع المعارضة للتلويح بالانسحاب منه

الائتلاف المعارض هدد بتعليق مشاركته في المؤتمر

بان كي مون وجواد ظريف

دمشق - «وكالات»: أكد الرئيس بشار الأسد أن ما تنتظره سورية من مؤتمر جنيف هو أن يخرج هذا المؤتمر بنتائج واضحة تتعلق بمكافحة الإرهاب في سورية وخاصة الضغط على الدول التي تقوم بتصدير الإرهاب عبر إرسال الإرهابيين والمال والسلاح إلى المنظمات الإرهابية وخاصة السعودية وتركيا والدول الغربية التي تقوم بالتغطية السياسية لهذه المنظمات الإرهابية في وقت بدأت فيه حظوظ مؤتمر جنيف 2 في التلاشي بسبب مشاركة ايران فيه..

وأضاف الأسد في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية نشرت امس إن الحرب التي شنت على سورية كانت من مرحلتين المرحلة الأولى وهي ما خطط في البدايات وهو إسقاط الدولة السورية خلال أسابيع أو خلال أشهر ونستطيع القول بعد ثلاث سنوات إن الشعب السوري ربح هذه المرحلة والمرحلة الأخرى من المعركة هي مرحلة مكافحة الإرهاب وهذه المعركة نعيشها اليوم ولم تنته بعد ولا نستطيع أن نتحدث عن الانتصار قبل أن نقضي على الإرهابيين ونستطيع القول إننا نحقق تقدما في ذلك ونسير إلى الأمام ولكن هذا لا يعني أن النصر قريب وهذا النوع من المعارك معقد ويحاجة الى زمن طويل واضاف قائلا : هذه الحرب ليست حربي أنا لكي أربحها.. هي حربنا كسوريين.

وفي أي معركة احتمالات الخسارة والربح هي احتمالات واردة دائما ولكن عندما تدافع عن بلدك فمن البديهي أن تضع احتمالاً وحيداً هو احتمال الربح فقط لأن خسارة سورية لهذه المعركة تعني فوضى في كل منطقة الشرق الأوسط.. هي ليست عملية محصورة ضمن سورية وهي ليست كما كان يصور في الإعلام الغربي بانها قضية ثورة شعبية ضد نظام يقمع الشعب وثورة من أجل الديمقراطية والحرية. كل هذه الأكاذيب الآن أصبحت واضحة للناس.. لا يمكن لثورة أن تستمر ثلاث سنوات وتكون شعبية وتفشل.. ولا يمكن طبعاً أن تكون ثورة بأجندات خارجية بل بأجندات وطنية.. أما بالنسبة للسيناريوهات التي وضعتها.. فطبعاً في مثل هذا النوع من المعارك لديك العديد من السيناريوهات الأول والثاني والثالث والعاشر.. ولكن كل هذه السيناريوهات هي سيناريوهات حول الدفاع عن الوطن وليس حول الهروب.. لا يوجد خيار للهروب في مثل هذه الحالات.. يجب أن أكون في مقدمة المدافعين عن هذا الوطن وهذه السيناريوهات الوحيدة التي كانت موجودة منذ اليوم الأول للأزمة حتى هذه اللحظة.

وحول مؤتمر جنيف 2 وتوقعاته حوله قال الاسد :الشيء البديهي والذي نتحدث عنه بشكل مستمر هو أن يخرج مؤتمر جنيف بنتائج واضحة تتعلق بمكافحة الإرهاب في سورية، وخاصة الضغط على الدول التي تقوم بتصدير الإرهاب عبر إرسال الإرهابيين وإرسال المال والسلاح للمنظمات الإرهابية، وخاصة السعودية وتركيا، وطبعاً الدول الغربية التي تقوم بالتغطية السياسية لهذه المنظمات الإرهابية..هذا هو القرار الأهم أو النتيجة الأهم التي يمكن لمؤتمر جنيف أن يخرج بها..أي نتيجة سياسية تخرج من دون مكافحة الإرهاب ليس لها أي قيمة، فلا يمكن أن يكون هناك عمل سياسي والإرهاب منتشر في كل مكان، ليس فقط في سورية بل في الدول المجاورة أيضاً. أما من الجانب السياسي فمن الممكن لمؤتمر جنيف أن يكون عاملاً مساعداً في عملية الحوار بين السوريين.. لا بد أن تكون هناك عملية سورية تحصل في سورية ويمكن لجنيف أن يكون مساعداً ولكن لا يمكن لمؤتمر جنيف أن يكون بديلاً عن عملية سياسية تحصل بين السوريين وداخل سورية.

وتطرق الاسد للحديث حول حظوظه في الترشح لفترة رئاسية جديدة بقوله : هذا يعتمد على شيئين.. يعتمد على الرغبة الشخصية، أو القرار الشخصي، ويعتمد على الرأي العام في سورية.. بالنسبة لي أنا لا أرى أي مانع من أن أترشح لهذا المنصب، أما بالنسبة للرأي العام السوري فما زال أمامنا أربعة أشهر تقريباً قبل أن يتم الإعلان عن موعد الانتخابات.. حتى ذلك الوقت إذا كانت هناك رغبة شعبية ومزاج شعبي عام ورأي عام يرغب بأن أترشح فأنا لن أتردد ولا لثانية واحدة بأن أقوم بهذه الخطوة. بالمختصر نستطيع أن نقول بأن فرص الترشح هي فرص كبيرة.

وبالرجوع الى مؤتمر السلام حول سوريا الذي من المقرر ان ينطلق غدا الاربعاء قالت المعارضة السياسية السورية امس انها ستسحب مشاركتها في محادثات السلام الدولية المقرر عقدها غدا الاربعاء اذا لم يتراجع الامين العام للامم المتحدة بان جي مون عن دعوة ايران الداعم الرئيسي للرئيس السوري بشار الاسد للمشاركة.

ولكن واشنطن اشارت الى انها قد تدعم مشاركة ايران اذا اعلنت صراحة تاييدها لخطة اتفق عليها في يونيو 2012 لتحول سياسي في سوريا تقول الولايات المتحدة انه يعني ضرورة تنحي الاسد.

وقالت جين ساكي المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية في بيان «هذا شيء لم تفعله ايران علانية قط وشيء اوضحنا منذ فترة طويلة انه مطلوب.

«اذا لم تقبل ايران بشكل كامل وعلانية بيان جنيف يجب الغاء هذه الدعوة.»

بالمقابل قالت فرنسا امس انه يجب الا يتم السماح لايران بحضور جنيف 2 اذا لم تقبل بإنشاء حكومة انتقالية لها صلاحيات تنفيذية كاملة.

وقال وزير الخارجية لوران فابيوس في بيان «المشاركة في جنيف 2 هي القبول الصريح بهذا التفويض.»

واضاف «بموجب هذه الشروط ومن أجل مصلحة السلام من الواضح أنه لا توجد دولة تستطيع المشاركة في هذا المؤتمر اذا لم تقبل بهذا التفويض

من جانبه قلل وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ من فرص نجاح مؤتمر «جنيف 2» مؤكدا انه على ايران ان تقبل بنتائج مؤتمر جنيف الاول من اجل المشاركة في «جنيف 2».

وقال هيغ في تصريح للصحافيين عقب وصوله لحضور اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في بروكسل امس ان مؤتمر «جنيف 2» يجب ان يكون انطلاقة لعملية تشكيل حكومة انتقالية.

ورأى ان التوقعات ضئيلة جدا مستدركا بالقول ان «الجميع يعلم ان هذه العملية ستكون صعبة جدا جدا لان المعارضة والنظام سيصلون الى وجهات نظر مختلفة جدا جدا».

وتوقع ان تكون عملية تشكيل حكومة انتقالية طويلة مضيفا ان «الجميع يطرح على الدوام اسئلة عن المعارضة ولكن مالذي يستعد نظام الاسد للقيام به لتحقيق الانتقال في سوريا».

وفيما يخص الدعوة التي وجهها السكرتير العام للامم المتحدة بان كي مون لايران لحضور «جنيف 2» قال هيغ «لقد قلنا دائما انه اذا كانت ايران ستعمل بناء على قواعد «جنيف 1» فإنه لن تكون لدينا مشكلة في مبدأ حضورهم الى «جنيف 2»».

واضاف ان السكرتير العام للأمم المتحدة بان كي مون اوضح انهم ابلغوه انهم يعملون على هذه القواعد مشيرا الى ان المعارضة السورية تريد ان تسمع ايضا هذا التأكيد من ايران.

وقال بان جي مون الامين العام للامم المتحدة في وقت سابق انه دعا ايران لحضور اليوم الاول من محادثات السلام السورية في 22 يناير في مونترو بسويسرا وان طهران تعهدت بان تلعب «دورا ايجابيا وبناء» اذا طلب منها المشاركة.

وبعد اقل من 48 ساعة على موافقة الائتلاف الوطني السوري وهو جماعة المعارضة السياسية الرئيسية في المنفى على حضور محادثات جنيف 2 هدد بالانسحاب.

ونقلت تغريدة على تويتر عن لؤي صافي المتحدث باسم الائتلاف الوطني السوري قوله «الائتلاف السوري يعلن انه سيسحب حضوره في جنيف 2 اذا لم يتراجع بان جي مون عن دعوة ايران.»

وقال انس العبدة وهو عضو كبير اخر في الائتلاف لقناة الجزيرة بالتليفون ان الائتلاف «فوجيء بدعوة ايران . وقال «هذا امر غير منطقي ولا يمكن قبوله باي حال من الاحوال.»

وقتل نحو 130 الف شخص وشرد ربع السوريين عن منازلهم في الصراع الذي بدأ باحتجاجات سلمية ضد حكم عائلة الأسد المستمر منذ 40 عاما ثم تحول إلى صراع طائفي . وتقوم دول عربية سنية بتسليح وتمويل المعارضة السورية في حين يحظى نظام الأسد بدعم إيران الشيعية.

وتقول الدول الغربية ودول الخليج العربية انها تمانع تاييد فكرة مشاركة ايران تماما لانها تدعم الرئيس السوري بشار الاسد عسكريا ولم تؤيد قط خطة لاجراء تحول سياسي في سوريا تم الاتفاق عليها في مؤتمر دولي في جنيف في يونيو حزيران 2012.

وقال بان انه تحدث مطولا مع وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف في الايام الاخيرة وانه يعتقد ان طهران تؤيد خطة جنيف 2012.

واضاف «اكد لي انه مثل كل الدول الاخرى التي دعيت لمناقشات الجلسة الافتتاحية في مونترو تفهم ايران ان اساس المحادثات هو التنفيذ الكامل لبيان جنيف الصادر في 30 يونيو 2012.

«وزير الخارجية ظريف وانا اتفقنا على ان هدف المفاوضات هو اقامة هيئة حاكمة انتقالية تحظى بسلطات تنفيذية كاملة من خلال الاتفاق المشترك.

«وعلى اساس ان وزير الخارجية ظريف تعهد بان تلعب ايران دورا ايجابيا وبناء في مونترو.

«ومن ثم كداع ومستضيف للمؤتمر قررت توجيه دعوة لايران للمشاركة.

«ايران بحاجة للمشاركة كاحدى الدول المجاورة المهمة.»

وقال بان انه يتوقع ان تصدر ايران بيانا قريبا ردا على دعوته

وبالفعل لم يتاخر الرد الايراني على الدعوة ، وذكرت وكالة الطلبة الإيرانية للأنباء أن ايران قالت امس إنها قبلت الدعوة.

ونقلت الوكالة عن المتحدثة باسم وزارة الخارجية مرضية افخم قولها «رفضنا دوما اي شروط مسبقة لحضور اجتماع جنيف 2 في سوريا... بناء على الدعوة الرسمية التي تلقيناها ستحضر ايران «محادثات» جنيف 2 دون اي شروط مسبقة.»

وقالت الولايات المتحدة في وقت سابق من هذا العام ان ايران قد تلعب دورا على هامش مؤتمر السلام في سوريا والذي يعقد في مونترو. ورفضت طهران فكرة ان تلعب دورا على الهامش وقالت ان هذا لا يتناسب مع قدر ايران. والاطراف الرئيسية في المحادثات هي حكومة الاسد ومقاتلو المعارضة . وقالت امس الاولالجبهة الاسلامية وهي تحالف لعدة قوى اسلامية مقاتلة تمثل قطاعا كبيرا من مقاتلي المعارضة على الارض انها رفضت المحادثات مما يحبط بشكل اكبر امال تحقيق نجاح.

وقال بان انه دعا يوم الاحد عشر دول اضافية لحضور المحادثات وهي الفاتيكان واستراليا والبحرين وبلجيكا واليونان ولوكسمبورج والمكسيك وهولندا وكوريا الجنوبية وايران. واوضح بان للصحفيين في مقر الامم المتحدة ان المفاوضات الكاملة بين الحكومة والمعارضة ستبدأ بشكل جدي في 24 يناير في جنيف

■ واشنطن وباريس تشترطان ولندن متشائمة من نجاح المساعي الدبوماسية

■ طهران تقبل الدعوة وتعلن مشاركتها «دون شروط»

«داعش» تدعو للمصالحة.. و «جيش المجاهدين» يضع شروطه للهدنة

مقاتلو داعش

دمشق - «وكالات»: أفادت أنباء بأن جماعة مسلحة في سوريا مرتبطة بتنظيم القاعدة دعت إلى المصالحة مع خصومها من جماعات المعارضة المسلحة التي خاضت معارك شرسة ضدها في الآونة الأخيرة.

وجاءت الدعوة من جماعة الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش» في تسجيل صوتي على الانترنت منسوب لزعيمها، أبو بكر البغدادي.

ونشر التسجيل بموقع على الانترنت يستخدمه مسلحون إسلاميون، لكن لم يتم التحقق من صحته على نحو مستقل، بحسب وكالة اسوشيتد برس للأنباء. وخلال التسجيل الذي تبلغ مدته 16 دقيقة، دعا البغدادي المقاتلين السنة إلى التركيز على قتال «العدو الشيعي»، وهو المصطلح الذي يستخدمه المتشددون للإشارة إلى نظام حكم الأسد، الذي تهيمن عليه شخصيات تنتمي للطائفة العلوية.

وقال إن داعش «تمد يدها كي نمتنع عن مهاجمة بعضنا البعض وكي نوحد قواتنا» في مواجهة الأسد وحلفائه. وخلال الأسبوعين الماضيين، قتل أكثر من الف شخص في المعارك بين الجماعات المسلحة الساعية لإسقاط حكومة الرئيس السوري، بشار الأسد.

ويرى مراقبون أن هذا الصراع يهدد بتقويض الجهود الأشمل للمعارضة في مواجهة قوات حكومة الأسد.

واستعر القتال بشمال وغرب البلاد في أربع مناطق على الأقل – هي حماة وإدلب وحلب والرقة.

وتأتي دعوة المصالحة المنسوبة لتنظيم «داعش» قبل أيام من بدء محادثات السلام الرامية لإنهاء الأزمة السورية، والتي تشارك فيها حكومة دمشق وجماعات المعارضة الرئيسية ودول غربية.

وتسببت الأزمة السورية في مقتل أكثر من مئة ألف شخص ونزوح الملايين داخل سوريا ولجوء آخرين إلى خارجها.

وتسبب تنظيم «داعش» في نزاعات مع جماعات المعارضة المسلحة الأخرى بمجرد ظهوره على الساحة منذ نحو عام، بحسب مراسل بي بي سي في بيروت، جيم ميور.

وبمجرد أن رسخت وجودها، تزايدت المصادمات مع جماعات المعارضة المسلحة الأخرى، حيث سيطرت داعش على قواعد المعارضة واختطفت عدد من مقاتليها وقتلت آخرين وحاولت السيطرة على خطوط إمداد حيوية مع تركيا. وبلغ التوتر ذروته نهاية ديسمبر الماضي، عندما سلمت داعش جثة القيادي البارز في فصيل أحرار الشام، حسين السليمان المعروف باسم أبو ريان، وقد تم تشويهها. وأحرار الشام هي المكون الرئيسي لتنظيم جبهة النصرة الإسلامية.

وعقب ذلك، تعرض عدد من قواعد ومواقع داعش لهجمات، شنتها مجموعات من المعارضة المسلحة بينها الجبهة الإسلامية، وجيش المجاهدين، وجبهة الثوريين السورية.

بالمقابل قال قائد كتائب نور الدين زنكي الإسلامية والقيادي بجيش المجاهدين بسوريا، توفيق شهاب الدين، إن قبول أمير تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام أبو بكر البغدادي بالاحتكام إلى لجنة خاصة للفصل في التجاوزات التي يرتكبها تنظيمه، سيفتح المجال أمام الموافقة على الهدنة التي عرضها. وأوضح شهاب الدين أن البغدادي سبق له أن أدلى بمثل هذه التصريحات من قبل غير أن ذلك لم يكن مرفقا بخطوات عملية على الأرض، وأشار إلى أن مشكلة تنظيم الدولة تكمن في رفضه الاحتكام إلى لجنة تفصل في التجاوزات المرتكبة ميدانيا.

وأشار إلى أن المعارك التي اندلعت منذ أكثر من أسبوعين مع تنظيم الدولة جاءت بعد العديد من التجاوزات التي ارتكبها مقاتلو التنظيم في حق المدنيين والإعلاميين والمقاتلين من كتائب المعارضة الأخرى.

وأوضح أن مشكلة التنظيم الكبرى تكمن في إصراره على تكفير كل أهل سوريا، وقال إنهم عرضوا عبر الشيخ عبد الله المحيسني هدنة لوقف إطلاق النار على كل الجبهات وإقامة مناظرة حية خاصة بقضية التكفير.